ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

Iraq between the Treaties of 1930-1948 (A Historical Study)

Assist. Prof.Dr Jawdat Jalal Kamel

University of Tikrit
Faculty of Arts Department of History

***Keywords*:**
In
fi
C
M
F

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 16 Sept. 2019
Accepted 3 Des 2019
Available online 22 Dec 2019
Email: adxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

During the monarchy of 1921-1958, Iraq witnessed a series of treaties with Briton to organize the relationship between the two countries. The first treaty was in 1922 which turned the mandate to friendship between the two countries and followed by the treaty of 1926, which joined Mosul state to Iraq after Turkeys claim of it.

The third treaty in 1927. It was mot taken by the national movement which rejected it and fell after the suicide of Abdulmohsen al-Sadoun.

The fourth treaty came in 1930 to make Briton respond to Iraqis demands, to enter the league of nations and to admit its independence to be its period about 25 years.

After the end of second world war and the emergence of anew international organization which represented by the united nations , the principles of this organization opposed with the provisions of the 1930 treaty.

The government of saleh jiber entered into negotiations with britian to hold new treaty and succeeded in siging a new treaty in 1948.

It was rejected by the Iraqi national movement.

This refusal led to drop it with the ministry of Saleh Jiber months after signing it.

© 2019 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.26.12.2019.17

العراق بين معاهدتي 1930- 1948(دراسة تأريخية)

أ.م.د. جودة جلال كامل/ جامعة تكريت/ كلية الآداب

الخلاصة:

تمثلت العلاقات العراقية البريطانية خلال مدة العهد الملكي 1921-1958 بعقد مجموعة من المعاهدات الثنائية نظمت بموجبها العلاقات بينهما ، وكانت كل معاهدة تمثل المرحلة التاريخية للبناء السياسي للمملكة العراقية الجديدة .

كان للمعاهدة العراقية البريطانية الاولى الموقعة عام 1922 التخفيف من وطأة الانتداب الذي تغير بعد المعاهدة الى صداقة بين البلدين ، وأتت المعاهدة الثانية ليستكمل العراق وحدته الجغرافية من خلال ابقاء ولاية

الموصل ضمن السيادة العراقية بعد توقيعها عام 1926، بعد توقيع المعاهدة الثانية بدأ الساسة العراقيون السعي للحصول على مكتسبات سياسية اكثر للعراق من خلال الدعوة للدخول الى عصبة الامم من اجل الحصول على الاستقلال ،ونجحت وزارة جعفر العسكري من توقيع المعاهدة الثالثة عام 1927 الا ان معارضة البرلمان لها ابقتها دون التصديق عليها حتى توقف العمل بها عام 1929على اثر انتحار عبد المحسن السعدون .

في مطلع الثلاثينيات من القرن العشرين شكل نوري السعيد وزارته الاولى وكان من ضمن برنامجها الحكومي السعي لإدخال العراق الى عصبة الامم ،وبعد فتح باب المفاوضات مع البريطانيين استطاع من توقيع المعاهدة الرابعة عام 1930 واشترطت دخول العراق عصبة الامم بداية لتنفيذ بنودها ، فدخل العراق العصبة عام 1932 وبداء تنفيذ المعاهدة وامدها خمس وعشرون عاما ،وعلى الرغم من الانجاز الكبير الذي حققته المعاهدة الاانها وجدت معارضة من قبل بعض السياسيين العراقيين الذين طالبوا بإلغائها او تعديلها ،ونجحت تلك الدعوات بعد الحرب العالمية الثانية 1939–1945 وذلك للتغيرات السياسية التي طرأت على الساحة الدولية ، وتأسيس منظمة دولية جديدة متمثلة بالامم المتحدة ،وكانت بعض بنودها تتعارض مع مواد معاهدة 1930 ، فسعت وزارة صالح جبر لعقد معاهدة جديدة مع بريطانيا ونجحت بتوقيع المعاهدة الخامسة عام 1948 في بوتسموث الا ان المعاهدة سرعان ما اسقطت بعد رفضها من قبل الشعب .

المقدمة

شهد العراق خلال مدة العهد الملكي 1921–1958، في جانب العلاقات الخارجية عقد مجموعة من المعاهدات الثنائية مع بريطانيا لتنظيم العلاقة بينهما، حاول الطرفان الحصول على أكثر المكاسب الممكنة من الطرف الثاني، إذ حاول الساسة العراقيين يتقدمهم الملك فيصل الأول تثبيت أركان المملكة عن طريق تلك المعاهدات ،فمن خلال المعاهدة العراقية البريطانية الأولى التي وقعت عام 1922 تحول الانتداب إلى صداقة، على الرغم من الامتيازات الكثيرة التي حصلت عليها بريطانيا في العراق عن طريقها، وكان للمعاهدة الثانية عام 1926 اثرها في توحيد الاراضي العراقية بضم ولاية الموصل بعد صراع سياسي دام اكثر من خمس سنوات مع تركيا التي ادعت أحقيتها بها، وبعد أن اطمئن الساسة العراقيين على البناء الصحيح للمملكة من خلال بناء المؤسسات الحكومية وتوحيد الولايات، سعى الساسة للضغط على بريطانيا للحصول على الاستقلال التام للمملكة، وجاء ذلك عن طريق عقد المعاهدة الثالثة عام 1927 ، الا ان بريطانيا رفضت الانصياع لتحقيق رغبات العراقيين في ذلك، ووقعت المعاهدة بشروطها الا ان البرلمان العراقي رفض تمريرها لعدم وجود مكاسب حقيقية فلم تبرم ، ورفضت تلك المعاهدة ،وكان من نتائجها انتحار عبد المحسن السعدون عام 1929.

على الرغم من فشل المعاهدة الثالثة في تحقيق الاستقلال للعراقيين، الا ان الطبقة السياسية استمرت في سعيها لاستكمال مشروعها السياسي، وتمكنت من عقد المعاهدة الرابعة عام 1930، وكان من ضمن شروط تلك

المعاهدة ان يبدأ تنفيذها حال دخول العراق عصبة الأمم، وتحقق حلم العراقيين حينما دخل العراق عصبة الأمم يوم 3 تشرين الاول 1932 فكان يوما وطنيا للملكة العراقية ونصرا حقيقيا للساسة العراقيين بعد صراع دام أكثر من عشرة أعوام.

بعد دخول العراق في عصبة الأمم بدأ تنفيذ المعاهدة الرابعة وأمددها (25) عاما ،وعلى الرغم من المكاسب التي حصل عليها العراق من المعاهدة، الا ان ذلك لم يرضي الساسة العراقيين المعارضين للمعاهدة، فبدأ يطالبون بتعديلها أو الغائها، فكان لانتهاء الحرب العالمية الثانية (1939-1945) فرصة سانحة لتعديل المعاهدة لاسيما بعد ظهور منظمة دولية جديدة وهي هيئة الأمم المتحدة، ولمعارضة بنود معاهدة عام 1930 مع بنود الأمم المتحدة ولرغبة العراقيين في تعديل المعاهدة وتمكن صالح جبر من عقد المعاهدة الخامسة عام 1948 الا ان تلك المعاهدة سرعان ما رفضتها الجماهير العراقية وسقطت في العام نفسه.

تضمن البحث مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة تناول المبحث الأول العملية السياسية في العراق خلال المدة 1921-1932 وتتبع المبحث الثاني مراحل تطبيق المعاهدة الرابعة خلال 1933-1945 ، وناقش المبحث الثالث تعديل المعاهدة الرابعة وعقد المعاهدة الخامسة.

المبحث الأول

طبيعة العلاقات السياسية العراقية - البريطانية 1921-1929

العلاقة السياسية العراقة البريطانيا قبل عقد معاهدة عام 1930:-

لم يتقبل الرأي العام العراقي متمثلا بالشعب والزعماء السياسيين فكرة الحكم البريطاني المباشر أو الانتداب الذي أقرته عصبة الأمم [1]، وقد رفض الأمير فيصل بن الحسين [2] قبول عرش العراق ما لم يعط التأكيدات بأنه لم يبقى ملكا لدولة تحت الانتداب، ولذلك كان على بريطانيا اعادت حساباتها في طبيعة علاقاتها مع العراق[3].

حينما تشكلت المملكة العراقية الجديدة الناشئة عام 1921 ونصب الملك فيصل الأول [4] على عرشها، كان جل اهتمامة والسياسيين الذين معه طبيعة العلاقة مع بريطانيا، وكيفية إقناع الرأي العام العراقي بسياسة تجاه بريطانيا ، لاسيما بعد ارتباطة بمعاهدة لمدة عشرون عاما، ضمت في بنودها كل شروط الانتداب، على الرغم من صياغتها دون ذكر الانتداب [5]، وبسبب ما أثارته من ردود فعل سياسية عنيفة قرر الملك فيصل الاول الضغط على بريطانيا للحصول على الاستقلال كونه مطلب عموم الشعب العراقي [6].

أدت تلك الاضطرابات إلى ظهور أحزاب سياسية [7] في بغداد، وأخذت على عاتقها تنظيم التظاهرات ونشر الصحف لحث الشعب على شجب المعاهدة ورفضها، واستنكر الملك فيصل الأول بنودها ، وكان مدركا لخطر استغلالة ليكون أداة لإضفاء الشرعية على السيطرة البريطانية، وعمد الملك على تشجيع المعارضة المناهضة للمعاهدة [8]، ونتيجة لتلك الظروف أعيد النظر بالمعاهدة وخفضت مدتها من عشرين عاما إلى أربع أعوام، وقد

قبلت المعاهدة رسميا من قبل المجلس التأسيسي [9] في عام 1924 على الرغم من عدم حصولها على التأييد التام [10].

لم يكن قرار عصبة الأمم بوضع العراق تحت الانتداب البريطاني والقبول به رسميا يعني قيام دولة بحدود ثابتة ومقرة ، اذ واجهت مشكلة الحدود بين العراق ودول الجوار مشاكل عده[11]،لاسيما مع تركيا بعد ان غيرت بريطانيا اتفاقها مع فرنسا فيما يخص الحدود الشمالية للعراق وفق ما جاء في معاهدة (سايكس بيكو)[12]، وتخلي الفرنسيين عن ولاية الموصل مقابل تخلي بريطانيا عن بعض الامتيازات في سوريا لصالح فرنسا، الأمر الذي عارضته تركيا وادعت بأحقيتها بولاية الموصل، وفشلت المفاوضات المباشرة بين الحكومتين البريطانية والتركية في الوصول إلى اتفاق، لذلك نقل النزاع إلى عصبة الأمم، وتعهدت الدولتان بقبول حكم اللجنة التي شكلتها العصبة لحل النزاع[13].

أرسلت عصبة الأمم لجنة تحقيق دولية بشأن عائدية ولاية الموصل والمناطق المتنازع عليها، وصلت اللجنة إلى العراق بداية عام 1925 ، وبدأت أعمالها على نطاق واسع محاولة إيجاد توازن لحل الخلافات المرتبطة بالأثار الاقتصادية لخط الحدود النظري واثره على الأقليات في الولاية[14]، وفي تموز 1925 وضعت اللجنة توصية ببقاء ولاية الموصل جزءا من المملكة العراقية ،لان جذورها الاجتماعية المرتبطة بالعراق دفعت الاهالي الى تاييد البقاء ضمن العراق وأبقت حدودها الشمالية شبيهة إلى حد ما بالحدود الشمالية القديمة للولاية، ولكن اللجنة بالإضافة إلى ذلك القرار وضعت شروط قاسية على المملكة ، منها بقاء العراق تحت الانتداب البريطاني لمدة خمس وعشرون عاما ما لم يقبل العراق عضوا في العصبة قبل ذلك التاريخ، وافق مجلس العصبة على توصيات اللجنة ، وفي نهاية عام 1925 طلبت العصبة من بريطانيا عقد معاهدة جديدة مع العراق يتم تطبيقها لمدة خمس وعشرين عاما، وفعلا تم توقيع معاهدة جديدة في يوم 13 كانون الثاني 1926 تضمنت توصيات العصبة ونصت على ان تعمل بريطانيا جديا على دعم العراق وتأهيله للانضمام الى عصبة الامم في مدة اقصاها عام 1928[15].

حققت المملكة العراقية خلال المدة 1921–1926 نجاحا متميزا في بنائها للمؤسسات الحكومية واكتساب العراقيين الخبرات اللازمة لإدارة تلك المؤسسات ، وكذلك وضع القانون الأساسي للدولة عام 1925 ، وبدأت عام 1926 أعمال أول برلمان منتخب من قبل الشعب وشكلت حكومة على أساس انتخابي، وعلى الصعيد الخارجي اعترفت عدد من الدول الأوربية بالعراق وعينوا قناصل وممثلين سياسيين للعراق في تلك الدول [16].

نتيجة تلك النجاحات المتحققه في المملكة، قرر الساسة العراقيين الضغط على بريطانيا من اجل عقد معاهدة جديدة للحصول على الاستقلال والاعتراف بالعراق في عصبة الأمم، تبنت حكومة جعفر العسكري[17] الثانية تلك المهمة عن طريق منهاجها الوزاري، وتم تشكيل لجنة خاصة[18]لدراسة الأمور المتعلقة بتعديل معاهدة 1926، ووضعت اللجنة توصياتها بتعديل المعاهدة أو عقد معاهدة جديدة تضمن للعراق التقدم نحو الاستقلال، تلك المطالب رفضت من قبل الحكومة البريطاني، وأصرت على استمرار العمل بمعاهدة عام 1926 متذرعة بما

قرره مجلس العصبة عند إصدار قراره بقضية الموصل وضمها الى العراق، وان تعديل المعاهدة يقابل بعدم الرضا من قبل عصبة الأمم[19].

على الرغم من الاختلاف في وجهات النظر بين الحكومة العراقية والبريطانية[20]، تقرر نقل المفاوضات إلى لندن، وبدأت الجلسات يوم 25 تشرين الاول 1927 بين الجانبين وارتكزت على شرطين: الأول دخول العراق في عصبة الأمم عام 1928 ،والثاني تعديل الاتفاقيتين العسكرية والمالية المتفرعة عن المعاهدة العراقية البريطانية لعام 1922 ، وإطلاق يد الحكومة العراقية بإدخال نظام التجنيد الإجباري بما يتفق والطموح العراقي والعهود التي قطعتها بريطانيا للعراق، وأوضح الجانب البريطاني ان ترشيح العراق للعصبة عام 1928 امر سابق لأوانه وترى تأجيله إلى عام 1932، أما بالنسبة للشرط الثاني فقد أوضحت بريطانيا بان ليس من مصلحة العراق العمل بنظام ينفر منه السكان ولا يؤيده الا عدد قليل من المثقفين، وعلى الرغم من اختلاف وجهات النظر وقعت المعاهدة الجديدة يوم 13 كانون الأول 1927، على ان يترك امر تعديل الاتفاقيتين العسكرية والمالية إلى مفاوضات لاحقة[21].

واجهت المعاهدة الجديدة معارضة ورفض من السياسيين لإنها لاتحقق ما كان يصبو اليه العراقيين، وفشلت حكومة جعفر العسكري من تمريرها عبر البرلمان وادى ذلك إلى استقالة حكومته، شكل عبد المحسن السعدون[22] وزارة جديدة ، وفي محاول منه للتفاوض مع بريطانيا حول الاتفاقية العسكرية والمالية الا ان محاولته رفضت لان بريطانيا رفضت تقديم أي تنازلات، وعرض السعدون نتائج المشاورات مع بريطانيا وموقف حكومته منها على السياسيين العراقيين ، واستشارهم بالخطوات الواجب اتخاذها فأيدوا موقفه وأشاروا عليه بالاستقالة فقدمها يوم 20كانون الثاني 1929 معلنا فيها فشل المفاوضات مع بريطانيا[23].

بقي العراق بدون وزارة لعدة اشهر(ثلاث اشهر ونصف) ولم يقدم السياسيين على تشكيل حكومة كان النجاح في تنفيذ مهامها امر شبه مستحيل، ولكن بسبب التغيرات التي طرأت على الواقع السياسي انا ذاك اذ انتهت عام1929 خدمات المندوب السامي (هنري دوبس) Henry Dobbs واستبداله (بجيلبرت كلايوتون)Gilbert Clayton الذي كان متعاطفا مع القضية العراقية، وفي الوقت نفسه حصلت تغيرات سياسية في بريطانيا اذ فاز حزب العمال في الانتخابات[24] ، وشكل حكومة جديدة لها رأي مختلف عن سابقتها حول سياستها في العراق، ونتيجة لتلك التطورات وافق توفيق السويدي على تشكيل حكومته يوم 28 نيسان 1929 واعلن في منهاجها ((**ان معاهدة 1927 أصبحت مهملة وان هدف الحكومة هو الحصول على تصريح قطعي بترشيح العراق للدخول في عصبة الأمم في وقت قريب جدا خاليا من كل قيد أو شرط**))[25]، لكن وزارة السويدي سرعان ما قدمت استقالتها يوم 25 اب 1929، وذلك لعدم حصولها على الدعم اللازم من الملك فيصل الأول[26].

نتيجة للاضطراب السياسي وسرعة تبديل الوزارات، فوضت الحكومة البريطانية معتمدها في العراق يوم 14 أيلول 1929 ان يبلغ الملك فيصل الأول بما يلي:

1- ان الحكومة البريطانية مستعدة لتأييد ترشيح العراق لإدخاله إلى عصبة الأمم عام 1932.
2- ان الحكومة البريطانية سوف تبلغ مجلس العصبة في اجتماعها القادم انها قررت عدم العمل بمعاهدة عام 1927.
3- ان الحكومة البريطانية سوف تبلغ مجلس العصبة في الوقت نفسه بانها عازمة على إدخال العراق إلى عصبة الأمم عام 1932.

اخذت المبادرة البريطانية في محمل الجد من قبل السياسيين العراقيين ، وتوقعوا خيرا في تحسن الاوضاع العامة في البلد، فشكل عبد المحسن السعدون وزارته الرابعة يوم 19 أيلول 1929 مصرحا ((**لقد أنمعت وزملائي النظر مليا في جواب الحكومة البريطاني هذا فاقتنعنا من انه محقق لشطر من رغائب الأمة العراقية التي لا ترضى عن الاستقلال بديلا**))[27] ، وبدأ العمل وفق ذلك الرأي، ولكنه سرعان ما اصطدم بتراجع بريطانيا عن وعودها وأخفقت الوزارة في التوفيق بين الأماني الوطنية وموقف بريطانيا المتعنت[28]، فامسى الشعور بالعجز الساسي هو الطاغي مع مشاكل أخرى لتدفع عبد المحسن السعدون إلى الانتحار يوم 13 تشرين الثاني 1929[29].

شكل ناجي السويدي[30] وزارة جديدة يوم 18 تشرين الثاني 1929، ضمت جميع أعضاء وزارة عبد المحسن السعدون، واعلن بأنه سيسير على منهاج الوزارة السابقة ولن يهمل مطالب الشعب بالاستقلال، ولكن الأزمة والخلاف مع دار الاعتماد البريطاني ظهر سريعا، نظرا لرغبة الحكومة في ان تعمل مستقلة إلى حد ما عن التوجه البريطاني، تمهيدا لدخول العراق عصبة الأمم والحصول على الاستقلال التام، عارض المندوب السامي البريطاني الجديد (فرانسيس همفريز) Framcis Humphrys خطة الحكومة للتخلي عن خدمات مستشارين بريطانيين لانتفاء الحاجة لخدماتهم ، وبسبب الأزمة الاقتصادية التي مر بها العراق، اتخذت المناقشات حول القضية دور خطير بين الحكومة والمندوب السامي أدت في نهايتها إلى استقالة الحكومة يوم 9 أذار 1930 وانتهت القضية على النحو الذي أراده المندوب السامي[31].

يظهر مما تقدم بان الحكومة العراقية ملزمة باستشارة دار الاعتماد البريطاني قبل اتخاذ أي إجراء داخل المملكة سواء على المستوى السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي درئا للتصادم واختلاف وجهات النظر وذلك ما جرى خلال المدة 1921-1930 إذ كان الصراع السياسي واضحا بين الموقف البريطاني من جهة والنزعة الوطنية للحكومات العراقية من جهة أخرى.

المبحث الثاني

معاهدة عام 1930 ودخول العراق عصبة الأمم: -

على الرغم من تشكل الحكومة العراقية عام 1921 وإكمال تنظيماتها الدستورية عام 1924 الا انه لا يعد دولة مستقلة بالاعراف والقانون الدولي، وان الاستقلال الذي سعى له الساسة معتمد بشكل كبير على بريطانيا وقناعتها في رفع التقارير الخاصة بذلك الى عصبة الأمم، وقد تسامح العراقيين تجاه المصالح البريطانية ما لم تكن تتعارض مع الاستقلال المنشود.

بعد استقالة حكومة ناجي السويدي، أدرك الملك فيصل الأول ان المرحلة الجديدة تتطلب إسناد الوزارة إلى شخصية ترغب دخول المفاوضات مع بريطانيا وانجاحها، وقد وجد في شخصية نوري السعيد[32] الرجل المناسب للتعامل مع بريطانيا ، ويجد في ذلك خطوه مهمة كان على المملكة ان تخطوها لتمكنها من دخول عصبة الأمم ومن ثم قبل الاستقلال [33]، وعلى تلك الرؤيا شكل نوري السعيد حكومته يوم 23 آذار 1930، وكانت المعاهدة من أولوياتها، وتمهيدا لذلك أصدرت إرادة ملكية استناداً لطلب رئيس الوزراء بإلغاء تمديد اجل اجتماع مجلس الأمة[34] اعتبارا من يوم 24 آذار فتعطل المجلس، وبدأت المفاوضات بسرية تامة بين الوفدين العراقي والبريطاني من يوم 1 نيسان 1930، تخوفا من الرأي العام العراقي الذي كان يخشاه البريطانيين والحكومة العراقية ، وفي يوم 8 نيسان عقد الاجتماع الثاني لبحث مواد المعاهدة ونشر بيان مقتضب عن المعاهدة واهم ما ستتضمنه وعرضت أمور عامة منها [35]:-

1- ان المعاهدة التي يجري التفاوض بشأنها لا تصبح نافذة المفعول الا عندما يصبح العراق عضوا في عصبة الأمم.

2- ان العراق بموجب المعاهدة المقترحة هو وضع دولة المستقلة الحرة.

3- تصبح المعاهدات الثلاث السابقة بين العراق وبريطانيا لاغية.

استأنفت الجلسات وعقدت يوم 15 نيسان 1930 جلسة ثالثة لمناقشة اقتراح الملك فيصل الأول حول إضافة عبارة (الاستقلال التام)على مشروع المعاهدة، الأمر الذي عارضه المندوب السامي البريطاني، لان ذلك يعني ان العراق لم يعد بحاجة إلى أي مساعدة واستشارة بريطانية، وطلب ان تكون عبارة (الحرية الكاملة والمساواة) للدلالة على الاستقلال التام، وبعد مناقشات بين الوفدين اقترح نوري السعيد الذي يؤيد رأي الملك فيصل الأول ان تعدل العبارة لتكون (الحرية الكاملة والمساواة والاستقلال) ونال ذلك موافقة الطرفين[36]، وكذلك تناقش الوفدين حول مدة المعاهدة، إذ طلب الملك فيصل الأول تحديد مدة زمنية لأمد المعاهدة وعدم تركها دون تحديد حسب المقترح البريطاني، وأمام إصرار الوفد العراقي على ذلك كتب المندوب السامي إلى حكومته بضرورة تحديد أمد المعاهدة، فوافق مجلس الوزراء البريطاني على ان يكون أمد المعاهدة (25) عاما على ان يعيد الطرفان النظر فيها بعد انتهاء المدة[37].

وافق الجانب العراقي على ان يكون أمد المعاهدة (25) عاما، وطلب من المندوب السامي ان يبلغ حكومته بان من حق العراق الدخول بمفاوضات مع بريطانيا حول العلاقات الثنائية بعد مرور مدة من ثلاث إلى خمس أعوام من سريان مفعول المعاهدة، وما هو موقف الحكومة البريطانية في حال وقوع خلاف بسبب رغبة العراق في المستقبل لإجراء تعديل على مواد المعاهدة فكان رد المندوب السامي بان الأمر متروك لعصبة الأمم فوافق الوفد العراقي على ذلك [38].

أما في ما يخص الجانبين العسكري والمالي التي فضلت بريطانيا منذ المعاهدة الأولى بحثها بشكل مستقل، فقد نالت مباحثات واسعة بين الوفدين [39] حاول كلا منهما الضغط على الطرف الثاني لنيل المكاسب ، وحاول فرانسيس همفريز تارة بالتهديد وأخرى بالوعيد لأقناع الوفد العراقي للإبقاء على المصالح البريطانية على أراضيه، وهكذا تم الاتفاق على مواد المعاهدة الجديدة، وبعد تلك الجلسات تم التوقيع على المعاهدة في 30 حزيران 1930 على ان تكون نافذة منذ دخول العراق عصبة الأمم وأمدها خمس وعشرون عاما، الا إذا اتفق الطرفان على تعديلها أو تبديلها [40].

ضمت المعاهدة احدى عشر مادة وملحقان عسكري ومالي يعد كل منهما جزءا متمما للمعاهدة ، وفي 19 تموز 1930 نشر نص المعاهدة في الصحف ،وبدأت الأصوات المعارضة لها تتعالى وترفضها معللة ذلك بان المعاهدة قيدت العراق بشروط لا تتفق مع الاستقلال المنشود، وان العراق أصبح بموجبها مقيدا بالنفوذ والمصالح البريطانية إلى حد بعيد[41].

كانت الحكومة قد اصدرت إرادة ملكية يوم 9 تموز 1930 بحل المجلس النيابي وإجراء انتخابات جديدة للمجلس لاختيار نواب جدد لتبدي رأي الشعب بالمعاهدة الجديدة، وعلى الرغم من معارضة منتقدي المعاهدة تلك الانتخابات ودعوة الشعب لمقاطعتها، الا ان الانتخابات جرت واستطاع نوري السعيد ان يحصل على (70) مقعداً من أصل (88) مقعداً، ودعي المجلس إلى عقد جلسته يوم 16 تشرين الثاني 1930، وأسفرت عن قبول المعاهدة بأكثرية (69) صوتاً من مجموع أصوات مجلس النواب البالغ (88) صوتاً [42].

قابلت المعارضة المعاهدة الجديدة بتوحيد جهودها وتشكيل حزب سياسي باسم (حزب الآخاء) [43]أُجيز رسميا يوم 25 تشرين الثاني 1930 وضم عدد من السياسيين البارزين وتضمن منهاجه[44]:-

1- بذل الجهود لتنبيه الشعب العراقي على الأخطار المحدقة به من النواحي السياسية والإدارية والاقتصادية، ومقاومة التصرفات الشخصية التي لا تأتلف والمصلحة العامة.
2- العمل على تأليف رأي عراقي لمكافحة كل ما من شأنه ان يشوب استقلال البلاد بأي شائبة أو يخل بالوحدة العراقية أو ينافي أحكام القوانين.
3- العمل على صيانة حقوق العراق في مواقفه الاقتصادية وحماية وترويج منتوجات البلاد واستثمار مواردها لخير أبنائها.

ولمقاومة المعاهدة والسعي من اجل تعديلها أو إسقاطها وقع حزبا الآخاء بزعامة رشيد عالي الكيلاني [45] والوطني العراقي[46] بزعامة جفر أبو التمن وثيقة التآخي والعمل المشترك يوم 23 تشرين الثاني 1930 وأطلق علية تسمية (حزب الاخاء الوطني) وتضمنت الوثيقة[47]:-

1- ان المعاهدة فاسدة وجائرة يجب تعديلها.

2- ان المجلس النيابي القائم يجب ان يحل لأنه لا يمثل البلاد.

3- ان الوزارة التي تؤلف يجب ان تعمل على أساس الفقرتين الأولى والثانية.

عقد الحزب مجموعة من المؤتمرات العشائرية في الفرات الأوسط في بداية عام 1931، وقام بجولة في عدد من المدن والقصبات والتقى أعضاء الحزب بكبار الشيوخ اللذين نددوا بوزارة نوري السعيد وطالبوا بحل المجلس النيابي ، وطعنوا في شرعيته ، وكذلك طالبوا بعدم الاعتراف بالمعاهدة وإلغائها، وحينما انتهت الجولة قدم ياسين الهاشمي وجعفر أبو التمن عريضة إلى الملك فيصل الاول ، بينا فيها نتائج جولتهم ومطالب الجماهير ملتمسين استعمال حقه الدستوري في عدم تصديق المعاهدة[48].

انتقل الصراع السياسي إلى المجلس النيابي إذ ساءت العلاقة بين حزب العهد الحاكم[49]وحزب الآخاء الوطني المعارض داخل المجلس النيابي، بعد ان انتقد أعضاء الحزب الوزارة واتهموها بالاستبداد وخنق الحريات والحقوق التي نص عليها الدستور، ولم تراعِ أحكام القوانين في تطبيق أغراضها وغاياتها التي لا تتناسب والصالح العام، فقدم أعضاء الحزب يوم 8 آذار 1931 استقالاتهم، وعلى الرغم من تدخل الملك فيصل الأول وكبار الساسة لإقناعهم بسحب استقالاتهم الا انهم رفضوا الاستمرار في مجلس لا يمثل رأي الشعب ولا يستطيعون تحمل مسؤولية القسم بالمحافظة على أحكام القانون الأساسي[50].

ازداد ضغط المعارضة ممثل بحزب الآخاء الوطني على حكومة نوري السعيد، إذ استغلت المعارضة إضراب عمال السكك ، وجعلته اكثر تنظيما وتأثيرا فضلا عن إلى شموله للفئات العاملة الأخرى بعد انضمام الحرفيين والعمال الصناعيين والباعة والتجار، وطالبوا بإلغاء قانون رسوم البلديات، بدأ الإضراب 5 تموز 1931 وشمل عدة مدن ونجحت المنظمات الحرفية بغلق الأسواق وشل الحركة الاقتصادية والاتصال بين بغداد والمدن الأخرى، فشكل ذلك تحديا خطيرا للحكومة اضطرت إلى استخدام القوى لأنهائه، ومن ذلك يتضح بان المعارضة حاولت استخدام كل السبل الممكنة للضغط على الحكومة إذ تحول الأضراب من تظاهرة عمالية إلى سلاح سياسي بيد المعرضة السياسية[51].

كان للضغط السياسي والشعبي اثره على حكومة نوري السعيد، وبدأت بوادر الانشقاقات تظهر على حزبه ووزارته، مما اضطره إلى الاستقالة يوم 19 تشرين الأول 1931، وتأليف حكومة جديدة في اليوم نفسه[52] ، عاقدا العزم على الاستمرار في إكمال مشواره السياسي وإدخال العراق الى عصبة الأمم، إذ جرت مباحثات بين بريطانيا ومجلس العصبة[53]، تقرر في نهايتها ان العراق قد استوفى الشروط التي تؤهله لدخول العصبة حينما يقدم التعهدات اللازمة للمجلس وفقا للتوصيات الواردة في تقرير اللجنة الدائمة للإنتدابات، فقدم

العراق تلك التعهدات يوم 2 أيار 1932، فاعلن مجلس العصبة قبول العراق في 3 تشرين الأول من العام نفسه وبذلك اصبح العراق دولة مستقلة[54].

كان لموقف ياسين الهاشمي المعارض لمعاهدة 1930 هدف يجمع بين السلب والإيجاب، اذ حاول الضغط على حكومة نوري السعيد من جهة وايصال رسالة الى بريطانيا حول الموقف الشعبي من المعاهدة ،وذلك لاستخلاص والحصول على ما يمكن الحصول عليه من مكاسب، فاذا تمكن من انتزاع حق من حقوق البلد تجددت محاولته مرة أخرى لانتزاع حق أخر، فقد حشد كل إمكانيات حزب الآخاء الوطني لمعارضة المعاهدة ومحاولة تعديلها، ولم تكن سياسته تلك واضحة في إذهان الرأي العام، وكان يعتقد ان التوقيع على المعاهدة بأقلية ضئيلة مع اثارة الرأي العام ضدها سيفسح المجال لإعادة النظر فيها مجدداً من قبل وزارة أخرى لاستكمال ما فاتها، أما اذا خرجت المعاهدة مصدقاً عليها بالأجماع فان في ذلك قضاء على آمال البلاد وأمانيها[55].

يتضح مما سبق أن ساسة العراق خلال العهد الملكي، ولا سيما في مدة حكم الملك فيصل الأول قد تسابقوا لبناء المملكة، ولكن كلاً حسب منهجه وفكره السياسي، إذ بالوقت الذي رأى فيه عدد من الساسة لا يمكن تحقيق أحلام الأمة الا بإطاعته أوامر بريطانيا والرضا بما تقدمه من مكاسب للمملكة حتى وان كانت دون المستوى المطلوب، وجد فريق أخر طريق المعارضة والرفض لتلك الإنجازات وعدها دون طموح الأمة ويجب الحصول على جميع الاستحقاقات بأقرب فرصة أو وقت ،حتى وان أدى ذلك إلى إزعاج الدوائر السياسية البريطانية، وفق تلك الرؤى سارت السياسة العراقية.

المبحث الثالث

الدعوة لعقد معاهدة جديدة تلبي طموحات الأمة:

شهد العراق اضطرابات سياسية في الثلاثينيات من القرن العشرين ، وكان السبب الاساس لتلك الاضطرابات هو فقدان العراق لأبرز شخصية سياسية كان لها دورها الفعال في المحافظة على التوازن السياسي ، ممثلة بالملك فيصل الأول الذي وافاه الأجل ليلة 7–8 أيلول 1933[56]، إذ كان نفوذه المتعقل المعتدل ضروريا لحفظ التوازن بين التيارات السياسية المتصارعة ، وكان حلقة الوصل بين الساسة والاهالي في المدن والقرى المتمثلة في عشائرها المختلفة ، ومحور العلاقات العراقية البريطانية وعاملا وسط بين القديم والجديد، فخلفه ابنه الملك غازي [57] الذي كان شابا قليل الاهتمام بالسياسة، وساخطا على التواجد البريطاني في العراق.

اتسمت مدة حكم الملك غازي من ايلول 1933– نيسان 1939 بظهور عوامل جديدة أثرت في الحياة السياسية للعراق، التجأ المعارضون للوزارات على عدة طرق من اجل إسقاطها فتارة يتم إسقاطها بالمناورات السياسية وأخرى بالثورات العشائرية ، وان لم تفلح تلك الوسائل تدخل الجيش بالسياسة وبدأت الانقلابات

العسكرية[58]، وكانت طرق تخطي الدستور بالمناورات السياسية اقل عنفاً في بداية حكمه ولكنها أخذت تزداد عنفا حتى تحولت إلى اثارة العشائر لإرغام الوزارة على الاستقالة[59]، واستطاعت بعض الشخصيات السياسية والعسكرية المعارضة للوزارة من توحيد جهودهم وإرغام الجيش[60] على استخدام القوة لإسقاط الوزارة[61].

تسارعت الأحداث وأعلن عن وفاة الملك غازي يوم 4 نيسان 1939 بحادث سيارة، لينتقل العراق إلى عهد الوصايا 1939–1953 بعد ان نصب الأمير عبد الاله[62] وصيا على عرش الملك فيصل الثاني[63] الذي لم يبلغ السن القانوني، وشكل نوري السعيد حكومته الجديدة يوم 5 نيسان 1939، وكانت سياسته هي الحفاظ على التحالف مع بريطانيا ومنحها جميع التسهيلات التي نصت عليها معاهدة 1930، لأنه كان يعتقد ان العراق يربح من بريطانيا اكثر مما يربحه من غيرها من الدول العظمى، وليس له ما يخشاه منها اكثر ما يخشاه من غيرها ووفق ذلك الرأي وقف العراق إلى جانب بريطانيا عند اندلاع الحرب العالمية الثانية 1939–1945، ولكن ذلك الأمر خلق انقساماً كبيراً في الرأي بين الساسة وقادة الجيش، أدت إلى احتلال العراق للمرة الثانية من قبل بريطانيا في مايس 1941[64]وقد انتهت الحرب العالمية الثانية والعراق يعاني من اضطراب في جميع نواحي الحياة[65].

انتهت الحرب العالمية الثانية والعراق في وضع مضطرب من الناحيتين السياسية والاقتصادية، فمن الناحية السياسية أنعش الأفكار الحرة والجماعات الإصلاحية اندحار دول المحور ، للمطالبة بالحرية وبنظام برلماني يكون تمثيله السياسي أكثر كفاءة وحرية، أما من الناحية الاقتصادية فقد عانى الاقتصاد العراقي بسبب أحداث الحرب العالمية الثانية وفقدان السلع من الأسواق وارتفاع أسعارها وأثقل ذلك كاهل المواطن الذي كان يرى في نهاية الحرب بارقة امل لتحسين الوضع وانتعاش الاقتصاد.

كان لخطاب الوصي عبد الاله يوم 27 كانون الأول 1945 ، أثره في الدعوة إلى تحسين الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، وإنشاء حياة ديمقراطية ومستقبل زاهر لأبناء الأمة، ووفق تلك الدعوة تشكلت حكومة توفيق السويدي[66] يوم 23 شباط 1946، التي أخذت على عاتقها إصلاح أوضاع العراق وتنفيذ ما جاء بخطاب الوصي، فأنهت الأحكام العرفية واطلقت سراح السجناء واطلقت حرية الصحافة وأسست قانون الأحزاب والنوادي السياسية ومنحت إجازة العمل السياسي لخمسة أحزاب سياسية[67]، وأخذت تلك الأحزاب تعمل بحرية ودعت إلى الإصلاح في شتى الميادين، وكانت دعوات الأحزاب تثير قلق الساسة المعارضين للحياة الديمقراطية، ووصفوا تلك الدعوات بالتهور أو انها سابقة لأوانها، وكان ذلك احد أسباب سقوط حكومة توفيق السويدي[68].

أدت استقالة توفيق السويدي إلى إشاعة الاستياء والخوف بين الناس من عودة كبت الحريات والتعبير عن مشاكل الأمة بشكل علني ، الأمر الذي عدته السلطة خطر على الأمن والنظام، وبدأت تستعمل أساليب الشدة والسلطة المطلقة، وذلك ما يميز الوزارتين التي أعقبت وزارة السويدي، فكانت الأولى برئاسة ارشد العمري[69] التي تألفت يوم 1 حزيران 1946، التي أخذت تضيق الحريات وتغلق الصحف لسان حال

الأحزاب السياسية، فقامت التظاهرات والاحتجاجات والإضرابات رافضة لتلك الإجراءات، فقابلتها الحكومة بالقسوة والشدة الأمر الذي أدى إلى استقالة الحكومة يوم 14 تشرين الثاني من العام نفسه[70]، فبدأ دور الوزارة الثانية لإضعاف دور الحركة الحزبية حيندما شكل نوري السعيد حكومته الجديدة يوم 21 تشرين الثاني 1946 ، ونجح في إقناع حزبي الأحرار والوطني الديموقراطي للاشتراك في حكومته ، الأمر الذي استنكره أعضاء الأحزاب الأخرى، وادى ذلك إلى إضعاف جبهة المعارضة واستقرار الوضع السياسي، فقدم استقالته يوم 11 آذار 1947 بعد ان هيئ الاجواء ليفسح المجال لحكومة جديدة تأخذ على عاتقها تعديل معاهدة 1930[71].

كانت دعوات الأحزاب السياسية إلى إعادة النظر في المعاهدة العراقية البريطانية لعام 1930، أماإلغائها أو تعديلها وفق آمال وتطلعات الأمة في التقدم والازدهار، لذلك فان أي حكومة تعيد فتح باب النقاش في المعاهدة سيكون عليها ان تطلب الجلاء النهائي للجيش البريطاني من العراق وتسلم القاعدتين الجويتين للقيادة العراقية، ولذلك سارعت حكومة صالح جبر التي تشكلت يوم 29 آذار 1947 إلى فتح باب التفاوض مع بريطانيا لعقد معاهدة جديدة، أملا في ان يكون له الفضل في تحقق الانسحاب البريطاني النهائي من العراق [72].

بدأت المحادثات بين العراق وبريطانيا عام 1947 لعقد المعاهدة الجديدة، وفي يوم 3 كانون الثاني 1948 اعلن وزير خارجية العراق فاضل الجمالي[73] خبر المفاوضات، وان الوفد العراقي قد سافر إلى لندن يوم 5 من الشهر نفسه للتفاوض مع الجانب البريطاني فيما يخص المعاهدة، وتم التوقيع عليها يوم 15 كانون الثاني 1948 في ميناء (بورتسموث) port smouth، وعلنت بنودها في اليوم التالي وكان ابرز ما فيها ان أمد المعاهدة خمس وعشرون عاما أي مكرسة النفوذ البريطاني في العراق حتى عام 1973 ، ووعدت المعاهدة بالانسحاب النهائي لجميع القوات البريطانية وتسليم القاعدتين الجويتين للحكومة العراقية، الا انها أسست مجلس دفاع مشترك مؤلف من موظفين بريطانيين وعراقيين للإشراف على التخطيط العسكري العراقي، وكذلك سمحت المعاهدة لبريطانيا باستعادة القاعدتين الجويتين في حالة الحرب، وان يبقى العراق معتمدا على بريطانيا في التموين والتدريب العسكري[74].

واجهت الجماهير إعلان المفاوضات لعقد المعاهدة بالتظاهرات منذ تصريح فاضل الجمالي، وأخذت التظاهرات تتسع مع نشر نصوص المعاهدة، وكان في مقدمة المتظاهرين طلبة الكليات والمعاهدة، وسعت أحزاب المعارضة إلى تعبئة الشعب ضد المعاهدة ودعتهم إلى مساندة احتجاجات الطلبة ومؤازرتها، وفي يوم 21 كانون الثاني 1948 بلغت التظاهرات ذروتها وبدأت الأمور تخرج عن السيطرة، وطالبت الجماهير بإسقاط الوزارة وإلغاء المعاهدة، الأمر الذي دفع الوصي عبد الاله إلى عقد اجتماع يوم 22 من الشهر نفسه، حضره ممثلو أحزاب المعارضة فضلا عن سياسيين ووزراء سابقين وعدد من أعضاء وزارة صالح جبر، وبعد

مداولات ومناقشات حول المعاهدة صدر بيان بتوقيع الوصي يؤكد إلى رفض أي معاهدة لا تتضمن الأماني الوطنية[75].

اثر بيان الوصي عبد الاله سلبا على حكومة صالح جبر ، وأعلن أن سبب المشكلة يعود إلى خصومه السياسيين، وان الشعب حينما يطلع على المعاهدة سيوافق عليها، وما ان وصل إلى بغداد يوم 26 كانون الثاني 1948، نظمت اكبر تظاهرة في اليوم التالي لعودته وفشلت إجراءات الحكومة في السيطرة عليها ،واطلقت العيارات النارية مما أدى إلى مقتل وإصابة عدد من المتظاهرين مما وسع نطاق الاستياء والدعوة إلى استقالة الوزارة، فأضطر صالح جبر إلى تقديم استقالة حكومته يوم 27 كانون الثاني 1948، ورفضت معاهدة بورتسموث من قبل الحكومة التي أعقبتها[76].

كتب عدد من المؤرخين عن معاهدة بورتسموث والاحتجاجات والتظاهرات التي رافقتها وادت الى أسقاطها، وأشاروا الى المعارضة السياسية التي اعتمدت على العشائر والجيش لإسقاط الوزارات في الثلاثينيات لتحقيق مصالحها السياسية ،أخذت تعتمد بعد نهاية الحرب العالمية الثانية على الطلبة في صراعاتها السياسية ، وذلك للحصول على بعض المكاسب وإرغام الحكومة على الخضوع لرغباتهم، إذ ذكر توفيق السويدي في مذكراته بان بعض السياسيين الذين تناقش معهم عن أسباب رفضهم لمعاهدة بورتسموث **((أجابوه لأنه مطلب جماهيري))**، وعندما سأله **((هل قرأتم أو اطلعتم على بنود المعاهدة؟ أجابوه بالنفي وانهم رفضوها دون الاطلاع عليها))** [77]، بينما يذكر المؤرخ ناصر الدين النشاشيبي ان صحفي عراقي يهودي روى مذكراته عن موقف يهود العراق من معاهدة بورتسموث **((... وقد وصلتنا تعليمات صريحة من الوكالة اليهودية بالقدس في يناير (كانون الثاني) 1948 بضرورة التظاهر ضد معاهدة بورت سموث ... بهدف إسقاطها))** [78].

حاول السياسيون العراقيون بعد الحرب العالمية الثانية مسايرة التغيرات على الساحة الدولية، والعمل وفق التطورات الجديدة على المستويين الداخلي والخارجي ، فتم اجازة الاحزاب السياسية وبداء التغيرات في المجال الاقتصادي والاجتماعي لبناء المملكة وتحسين حالة الفرد العراقي ، وفي مجال السياسة الخارجية ولاسيما العلاقة مع بريطانيا تم فتح باب المفاوضات لعقد معاهدة جديدة تتلائم بنودها مع بنود المنظمة الدولية الجديدة الامم المتحدة ، واستطاعت حكومة صالح جبر من عقد المعاهدة ، وعلى الرغم من ان بعض بنودها قد الزمت العراق ليبقى يدور في فلك السياسة البريطانية ، بالوقت الذي طرئة فيه تغيرات في المنطقة العربية ولاسيما قيام الكيان الصهيوني باغتصاب فلسطين ، كان ساسة ذلك الكيان يحاولون منع اي تقارب عربي مع بريطانيا، فكان ذلك احد اسباب اسقاط معاهدة بورتسموث.

الخاتمة

1- يتضح ان العهد الملكي العراقي قد ساده تيارات سياسية متصارعة لإثبات وجودها عن طريق الحكومات التي تشكلت خلال تلك المدة.

2- برز تياران رئيسيان في تلك المدة الأول حاول مجاراة بريطانيا والرضا بما تقدمه للملكة والمطالبة بالمزيد، والثاني يدعوا للحصول على الامتيازات دفعة واحدة وعدم القبول بتجزئتها.

3- كانت المعارضة السياسية لمعاهدة عام 1930 من اجل الحصول على مكاسب أكثر للمملكة عن طريق المفاوضات مع بريطانيا وإشعارها برفض الجمهور للمعاهدة.

4- ان كل المعاهدات التي عقدت مع بريطانيا كانت فيها مكاسب للملكة حسب تسلسل تلك المعاهدات وكان الملك فيصل الأول المخطط الأبرز لتلك المعاهدات لبناء الدولة الفتية خطوة بعد أخرى ووفق أسس مدروسة.

5- كان لشخصية الملك فيصل الأول وخبرته السياسية دورها البارز في عقد المعاهدات الأربعة وفق رؤيا مستقبلية واضحة.

6- ان الانفتاح السياسي وحرية التعبير وإجازة الأحزاب السياسية بعد الحرب العالمية الثاني منحت مجال واسع لعمل المعارضة السياسية وسيطرتها على الشارع لتحريكه ضد أي حكومة لا تحقق مصالح الأمة.

7- حاولت حكومة صالح جبر اتباع خطوات الملك فيصل الاول لعقد معاهدة جديدة ، الا ان الوضع السياسي والمتغيرات الدولية بعد الحرب العالمية الثانية حال دون نجاح تلك الخطوة .

الهوامش

1- عصبة الأمم: منظمة دولية تأسست بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى 1914-1918 أخذت على عاتقها فرض السلام الدولي وفض النزاعات التي قد تحصل بين الدول بالطرق السلمية دون اللجوء إلى استخدام القوة العسكرية.

هـ. ا. ل نشر، تاريخ أو باقي في العصر الحديث (1789-1950)، تعريف احمد نجيب هاشم ووديع الطبع، ط7، دار المعارف، القاهرة، 1976، ص554.

2- فيصل ابن الحسين: ولد في مدينة الطائف عام 1883، وصل مجال السلطة السياسية عند قيام ثورة الاتحاديين في الدولة العثمانية عام 1908، شارك في الثورة العربية عام 1916 وقاد القوات الشمالية واستطاع ان يحرر دمشق وحمص وحماة وحلب وأعلن قيام الدولة الهاشمية في سوريا الا ان الفرنسيين أسقطوا دولته عام 1920، ورشح ملكاً على العراق عام 1921 واعتلى عرش العراق حتى وفاته عام 1933. عبد المجيد كامل عبد اللطيف، فيصل الأول ودوره في تأسيس الدولة العراقية الحديثة 1921-1933، بغداد، 1911، ص 10-15.

3- أديث وإي اف بينروز، العراق دراسة في علاقاته الخارجية وتطوراته الداخلية 1915-1975، ترجمة عبد المجيد حسين القيسي، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ج1، ص111.

4- رشحت بريطانيا الأمير فيصل ابن الحسين ملكاً على العراق في آذار 1921 خلال انعقاد مؤتمر القاهرة، وفي حزيران من العام نفسه أيدت حكومة عبد الرحمن النقيب الترشيح وأجرت استفتاء للشعب حول ذلك، وتم تنصيبه يوم 23 اب 1921 ملكاً على العراق.

عبد المجيد كامل عبد اللطيف، المصدر السابق، ص23.

5- المعاهدة العراقية البريطانية الأولى: وقعت من قبل حكومة عبد الرحمن النقيب الثالثة يوم 10 تشرين أول 1922، وتحول الانتداب بموجبها إلى صداقة بين العراق وبريطانيا. فاروق صالح العمر، المعاهدات العراقية البريطانية وأثرها في السياسة الداخلية 1922-1948، بغداد، 1977، ص32.

6- أديث وإي اف بينروز، المصدر السابق، ص112.

7- ظهرت مجموعة من الجمعيات والأحزاب السياسية التي نادت وطالبت بإنشاء دولة مستقلة، بعيداً عن السيطرة البريطانية. عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الاحزاب السياسية العراقية ، ط2،بيروت، 1983،ص20.

8- تشارلز تريب، صفحات من تاريخ العراق، ترجمة زينة جابر إدريس، الدار العربية للعلوم، بيروت، 2002،ص94.

9- المجلس التأسيسي: صدرت الإرادة الملكية لافتتاح المجلس التأسيسي يوم 27اذار 1924 وكان عيدا وطنياً للعراقيين لأنه أول مجلس ينتخب من قبل الشعب، وكانت مهامه هي وضع الدستور للملكة وسن قانون انتخاب مجلس النواب والبت بالمعاهدة العراقية البريطانية. عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ط7، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1988، ج1، ص212.

10- أديث وائي بينروز، المصدر السابق، ص112.

11- تعرضت المملكة العراقية إلى أكثر من حادث على حدودها المشتركة مع دول الجوار، إذ كانت تركيا تطالب بولاية الموصل وإيران تدعي أحقيتها في شط العرب ولم تسلم المدن الجنوبية من هجمات النجديين.

ينظر: عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج1، ص81، مجيد خدوري، نظام الحكم في العراق، بغداد، د. ت، ص188.

12- معاهدة سايكس بيكو: معاهدة سرية وقعت بين بريطانيا وفرنسا وروسيا القيصرية عام 1916 اتفق خلالها على توزيع ممتلكات الدولة العثمانية بينهم.

محمد محمد صالح وآخرون، الدول الكبرى بين الحربين العالميتين 1914-1945، الموصل، 1984، ص74.

13- أديث وإي اف بينروز، المصدر السابق، 115.

14- تظم ولاية الموصل مجموعة من القوميات والديانات المختلفة فمن القوميات المتواجدة بالموصل العرب والأكراد والشبك والتركمان وغيرهم ومن الديانات المسلمين والمسيحيين واليزيدية وغيرها. سامي عبد الحافظ القيسي، ياسين الهاشمي واثره في تاريخ العراق المعاصر 1922-1936، دار دجلة ، عمان، 2012،ص276.

15- تشارلز تريب، المصدر السابق، ص101.

16- أديث وإي اف بينروز، المصدر السابق، ص118.

17- جعفر العسكري: ولد في بغداد عام 1885 ولقب بالعسكري نسبة إلى قرية (عسكر) القريبة من كركوك اكمل دراسته الابتدائية في الموصل وقرر أبوه أرساله إلى بغداد لإدخاله في المدرسة العسكرية وفي عام 1901 التحق بالمدرسة الحربية في الاستانة وتخرج منها عام 1920 وحارب مع الجيش العثماني في العديد من الحملات العسكرية وشارك في الحرب العالمية الأولى، عاد إلى بغداد عام 1920 وشارك في اول وزارة عراقية وزير للدفاع وشكل عدد من الوزارات في عهد الملك فيصل الأول، قتل في انقلاب بكر صدقي عام 1936. مذكرات جعفر العسكري، تحقيق وتقديم نجدة فتحي صفوة، دار السلام، لندن، 1988، ص11.

18- سارعت وزارة جعفر العسكري إلى تأليف لجنة وزارية ضمت وزير الدفاع نوري السعيد ووزير المالية ياسين الهاشمي لدراسة تعديل المعاهدة العراقية البريطانية لعام 1926. فاروق صالح العمر، المصدر السابق، ص76.

19- إبراهيم خليل احمد وجعفر عباس حميدي، تاريخ العراق المعاصر، مطبعة الجامعة، الموصل، 1989، ص62.

20- في الوقت الذي كان يأمل فيه العراقيين تعديل المعاهدة تعديلاً صحيحاً يتناول الأسس والمبادئ ويحفظ للعراق هيبته ومحاولة الحصول للاستقلال، وقفت الحكومة البريطانية موقفاً يعارض الرغبة العراقية وأصرت على استمرار الانتداب لمدة (25) عاماً. فاروق صالح العمر، المصدر السابق، ص78.

21- إبراهيم خليل احمد وجعفر عباس حميدي، المصدر السباق، ص63.

22- عبد المحسن السعدون: ولد عام 1879 في الناصرية، التحق بالجيش العثماني عام 1905 وتدرج بالرتب العسكرية وشارك في معارك الحرب العالمية الأولى، عاد إلى العراق بعد تنصيب الملك فيصل الأول ملكاً، عين وزيراً للعدل في وزارة عبد الرحمن النقيب الثانية، ووزيراً للداخلية في وزارة النقيب الثالثة، شكل اربع وزارات خلال المدة 1922-1929، انتحر يوم 13 تشرين الثاني 1929.

لطفي جعفر فروج، عبد المحسن السعدون ودوره في تاريخ العراق السياسي المعاصر، ط2، بغداد، 1988، ص22.

23- إبراهيم خليل احمد وجعفر عباس حميدي، المصدر السباق، ص65.

24- حزب العمال البريطاني: تعود جذور الحزب إلى الجمعيات والنقابات التي كان لها الدور الفعال في تأسيسه ومنها الاتحاد الديموقراطي الاشتراكي والجمعية الفابية وحزب العمال المستقل التي اجتمعت في مؤتمر بلايموت عام 1898 وشكلت لجنة التمثيل العالمي التي استمرت بالعمل عام 1906 لتعلن عن تشكيل حزب العمال البريطاني، شكل أول حكومة له

عام 1924 بزعامة رمزي ماكدونالد. حارث عبد الرحمن الطيف محمد التكريتي، نشأة حزب العمال البريطاني وتطوره حتى عام 1924م رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة تكريت، كلية التربية، 2007، ص38.

25- إبراهيم خليل احمد وجعفر عباس حميدي، المصدر السباق، ص66.

26- تشارلز تريب، المصدر السابق، ص107.

27- زكي صالح، مقدمة في دراسة العراق المعاصر، مطبعة الرابعة، بغداد، 1953، ص78.

28- مر منصب المندوب السامي في تلك الفترة بثلاث مراحل بعد وفاة جيلبرت كلايتون، إذ شغل المنصب بالوكالة روبرت بروك لمدة (19) يوماً، ثم شغله بالوكالة أيضا الميجر هيوبرت بونك لمدة (70) يوماً، وكان أخرهم فرانسيس همفريز الذي بقي بالمنصب حتى عام 1932، وقد ساءت العلاقة بين العراق وبريطانيا في عهد الأول والثاني. المصدر نفسه، ص79.

29- تشارلز تريب، المصدر السابق، ص108.

30- ناجي السويدي: ولد في بغداد عام 1882، واكمل دراسته فيها وتخرج من كلية الحقوق عام 1905 شغل مناصب وظيفية عدة، عين وزيراً للعدل عام 1921، شغل منصب رئيس مجلس الأعيان، ووزيراً للمالية في حكومة الدفاع الوطني، القي القبض عليه بعد فشل اتفاقية مايس 1941 ونفى إلى جنوب أفريقيا، توفي عام 1942. مير بصري، أعلام السياسة في العراق الحديث، رياض الريس للنشر، لندن، 1987، ص144.

31- زكي صالح، المصدر السابق، ص81.

32- نوري السعيد: - ولد في بغداد عام 1988، والتحق بالمدرسة العسكرية في إسطنبول وتخرج فيها برتبة ملازم ثاني والتحق بالجيش العثماني، هرب من الجيش العثماني والتحق بالثورة العربية عام 1916، عين رئيساً للأركان العامة للجيش العراقي عام 1921، وشغل عدة مناصب وزارية حتى شكل أول وزارة له عام 1930 واستمر بالعمل السياسي وشكل (14) وزارة حتى ثورة 14 تموز 1958، إذ قتل على يد الثوار. سعاد رؤوف شبر محمد، نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية، مكتبة اليقظة، بغداد، 1988، ص15.

33- خالد عبد الستار سالم الكبيسي، السير همفريز واثره في السياسة العراقية 1929-1938، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد القائد المؤسس للدراسات القومية والاشتراكية العليا، بغداد، 2002، ص83.

34- مجلس الأمة: يتكون مجلس الأمة العراقي من مجلس الأعيان ومجلس النواب، يظم مجلس الأعيان النواب الذين يختارهم الملك ممن لديهم الخبرة والدراية والمواقف الحسنة تجاه المملكة، أما مجلس النواب فيتم انتخاب أعضائه من قبل الشعب. عبد المجيد كامل التكريتي، مجلس الأمة العراقي البرلمان الأعيان والنواب 1945-1953، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 2002، ص67.

35- خالد عبد الستار سالم الكبيسي، المصدر السابق، ص85.

36- عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية، ج3، ص22.

37- زكي صالح ، المصدر السابق، ص85.

38- عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية، ج3، ص79.

39- أثارت الجوانب العسكرية للمعاهدة مباحثات واسعة، إذ أكد الجانب البريطاني ضرورة بقاء القواعد العسكرية البريطانية في العراق الأمر الذي رفضه الملك فيصل الأول واكد ان العراق ليس بحاجة إلى تلك القوات المتواجدة في القواعد. كاظم نعمة هاشم، الملك فيصل الأول والإنكليز والاستقلال، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 1988، ص279.

40- خالد عبد الستار سالم الكبيسي، المصدر السابق، ص101.

41- زكي صالح، المصدر السابق، ص85.

42- عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج3، ص79.

43- حزب الآخاء: أسس الحزب السياسي العراقي ياسين الهاشمي في تشرين الثاني 1930، وقاد المعارضة ضد حكومة نوري السعيد والمعاهدة العراقية البريطانية الرابعة لعام 1930، أعلن الحزب في آذار 1935، عندما شكل ياسين الهاشمي وزارته الثانية. سامي عبد الحافظ القيسي، المصدر السابق، ص395.

44- إبراهيم خليل احمد وجعفر عباس حميدي، المصدر السباق، ص71.

45- رشيد عالي الكيلاني: - ولد في بغداد عام 1893، أكمل دراسته الابتدائية والثانوية فيها، ثم تلقى علومه الدينية في الأزهر بمصر، شغل عدد من المناصب الوزارية خلال فترة حكم الملك فيصل الأول وعين رئيساً للديوان الملكي عام 1932، شكل وزارته الأولى عام 1933، وإسقالة في عهد الملك غازي وشكل وزارته الثالثة والرابعة1940-1941، التي وقفت بوجه البريطانيين في انتفاضة مايس 1941، ولجأ بعد فشل الانتفاضة إلى إيران وتركيا وألمانيا واستقر في المملكة العربية السعودية، عاد إلى العراق بعد ثورة 14 تموز 1958. نجم الدين السهروردي، التاريخ لم يبدأ غداً حقائق وأسرار عن ثورة رشيد عالي الكيلاني 1941-1958 في العراق، بغداد، 1989، ص1-3.

46- الحزب الوطني العراقي: تأسس في 2 اب 1922 برئاسة محمد جعفر أبو التمن وضم مجموعة من العناصر الوطنية، وتمتع بتأييد شعبي كبير، اغلق في 26 اب من العام نفسه من قبل المندوب السامي برسي كوكس بسبب المظاهرات التي فادها الحزب ضد الوجود البريطاني في العراق والمطالبة بالاستقلال، عاود العمل عام 1928 وقاد مظاهرات ضد زيارة الفريد موند ابى بطراف، أوقف نشاطه عام 1933. عبد الرزاق الحسني، تاريخ الأحزاب السياسية العراقية، ص97.

47- سامي عبد الحافظ القيسي، المصدر السابق، ص402.

48- المصدر نفسه، ص404.

49- حزب العهد: حزب حكومي أسسه نوري السعيد نهاية عام 1930 واصبح رئيساً له الغاية منه دعم حكومة السعيد التي وقعت المعاهدة العراقية البريطانية لعام 1930 لتنمية أعمالها وانتهى الحزب باستقالة وزارة نوري السعيد عام 1932. عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج3، ص97.

50- سامي عبد الحافظ القيسي، المصدر السابق، ص406.

51- المصدر نفسه، ص409.

52- تضمن منهاج وزارة نوري السعيد السعي من اجل إدخال العراق في عصبة الأمم، وقد واجه السعيد مصاعب كبيرة في سبيل الوصول إلى هذا الهدف واضطر إلى اتخاذ بعض التدابير الاحترازية لقمع التيارات التي ظهرت تعارض توجهه، وعندما اعترف بالعراق عضواً في العصبة، قدم نوري السعيد استقالته.
عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج3، ص205.

53- خلاصة المراحل التي اتخذت لإدخال العراق عضواً في عصبة الأمم بدأت عندما قدمت بريطانيا يوم 4 تشرين الثاني 1929 اقتراحاً إلى عصبة الأمم للاعتراف بعضوية العراق وعلى اثرها شكلت عصبة الأمم لجنة لدراسة ذلك الاقتراح.

للتفاصيل ينظر: زكي صالح، الصدر السابق، ص85.

54- إبراهيم خليل احمد وجعفر عباس حميدي، المصدر السباق، ص72.

55- سامي عبد الحافظ القيسي، المصدر السابق، ص388.

56- توفي الملك فيصل الأول في ليلة السابع على الثامن من أيلول 1933 في بيرن في سويسرا ووصل جثمانه في الخامس عشر من أيلول وشيع إلى مثواه الأخير في المقبرة الملكية في الأعظمية.

عبد المجيد كامل عبد اللطيف، الصدر السابق، ص319.

57- الملك غازي: ولد بمكة المكرمة عام 1912 وهو ابنالملك فيصل الأول ملك العراق، نشأ وترعرع في الحجاز نودي به أميرا ووليا في العراق عام 1924، برزت شخصيته لأول مرة في عام 1933، وفي نيسان 1939 اعلن عن وفاته اثر حادث سيارة.

لطفي جعفر مفرج، الملك غازي ودوره في سياسة العراق في المجالين الداخلي الخارجي 1933-1939، بغداد، 1987، ص9.

58- شهد العراق عدد من الانقلابات العسكرية خلال المدة 1936-1941، وذلك عندما دخل الجيش في السياسة فأصبح عدد من الضباط يتحكمون في سياسة الوزارة واذا ما خرجت عن رغباتهم وتوجهاتهم أدخلوا القطعات العسكرية في الإنذار للتحرك ضد الوزارة مما يضطر رئيس الوزراء إلى تقديم استقالته واستمر التدخل حتى وقعت أحداث انتفاضة مايس 1941.

للتفاصيل ينظر: زكي صالح، المصدر السابق، ص107-116.

59- حاول رجال السياسة خلال عهد الملك غازي استغلال علاقاتهم بزعماء العشائر لإسقاط الوزارات التي تشكلت خلال تلك الفترة، فقادت العشائر الوزارات والتمردات لضغط من اجل خلخلة الوضع السياسي.

للتفاصيل ينظر: زكي صالح، المصدر السابق، ص435.

60- ساعدت عدة عوامل على قيام أول انقلاب عسكري في العراق قاده بكر صدقي وعبد اللطيف نوري بمساعدة حكمت سليمان يوم 29 تشرين الأول 1936 أدى إلى إسقاط وزارة ياسين الهاشمي الثانية وتأليف وزارة جديدة برئاسة حكمت سليمان.

صفاء عبد الوهاب المبارك، انقلاب سنة 1936 في العراق ممهداته وأحداثه ونتائجه، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الآداب، 1973، ص35.

61- تشارلز تريب، المصدر السابق، ص 143.

62- عبد الاله: ولد في مدينة الطائف عام 1913، وتربى في كنف جده الشريف حسين شريف مكة وصل الى بغداد عام 1926، ومن ثم ذهب إلى القدس ليدرس في كلية فكتوريا بالإسكندرية، لكنه عاد الى بغداد ليعيش ملحقا بالمفوضية العراقية، برلين وشغل المنصب حتى عام 1937، اختير وصياً على الملك فيصل الثاني عام 1939 لصغر سن الملك، قتل في صبيحة ثورة 14 تموز 1958.

طارق الناصري، عبد الاله الوصي على عرش العراق (1939-1958) حياته ودوره السياسي، الكنية العالمية، بغداد، 1990، ج1، ص40.

63- الملك فصل الثاني: ولد الأمير فيصل ابن الملك غازي عام 1935، ونودى به ملكاً على العراق بعد وفاة والده عام 1939 تحت وصاية خاله الأمير عبد الاله، ذهب إلى بريطانيا للدراسة في مدرسة ساندروید ثم كلية هارو، تسلم سطاته الدستورية عندما بلغ سن الرشد عام 1953، قتل في أحداث ثورة 14 تموز 1958.

احمد فوزي، الملك فيصل الثاني، دار الحرية، بغداد، 1988، ص80.

64- انتفاضة مايس 1941: بدأت أحداث الانتفاضة بعد ان هرب الوصي عبد الاله في مطلع نيسان 1941 إلى السفارة الأمريكية وتأزم الوضع السياسي بعد ان قدم طه الهاشمي استقالة وزارته ولا يوجد من يصادق عليها، فأنشئ حكومة الدفاع الوطني لتتولى إدارة الوضع لحين انتخاب وصي جديد للعراق، وفي يوم 2 أيار 1941 بدأت القوات البريطانية بقصف المواقع العسكرية العراقية لتبدأ الحرب العراقية البريطانية واستمرت حتى نهاية أيار من العام نفسه وانتهت باحتلال العراق للمرة الثانية من قبل بريطانيا.

نجم الدين السهروردي، المصدر السابق، ص 197.

65- أديث وإي اف بينروز، المصدر السابق، ص197.

66- توفيق السويدي: ولد في بغداد عام 1892، أكمل دراسته الابتدائية والثانوية في بغداد والتحق بكلية القانون في إسطنبول، تخرج منها عام 1912، شارك في الحرب العالمية الأولى بصفة ضابط احتياط، عاد إلى العراق عام 1921 وعين عميداً لكلية الحقوق في بغداد، استوزر لأول مرة عام 1928 وعين وزيرا للمعارف، وألف أول وزاراته عام 1929 ، وبعد استقالتها اسندت اليه أكثر من وزارة في الحكومات المتعاقبة، وفي عام 1946 شكل وزارته إلثانية، اعتزل العمل السياسي بعد ثورة 14 تموز 1958، توفي عام 1968.

توفيق السويدي، مذكرات في نصف قرن من تاريخ العراق والقضية العربية، ط3، دار الحكمة، لندن، 2011، ص21-22.

67- أجيزت يوم 2 نيسان 1946 خمسة أحزاب سياسية في وزارة توفيق السويدي الثانية الا ان تلك الأحزاب قد تعثرت وأغلقت بسبب معارضتها للأداء الحكومي وتوعيتها للمواطن للمطالبة بحقوقه وتحسين الوضع العام للمجتمع.

للتفاصيل ينظر: كامل الجادرجي، مذكرات كامل الجادرجي وتاريخ الحزب الوطني الديمقراطي، بيروت، 1970، ص85.

68- زكي صالح، المصدر السابق، ص123.

69- أرشد العمري: ولد في الموصل عام 1888، تخرج من مدرسة المهندسين المدنية في إسطنبول عام 1912، شارك في الحرب العالمية الأولى بصفة ضابط احتياط، عاد إلى العراق عام 1920 وعين مهندساً في بلدية الموصل، انتخب نائباً في الموصل عام 1925، استوزر لأول مرة عام 1934 وزيراً للاقتصاد والمواصلات، شكل وزارته الأولى عام 1946 والثانية عام 1954، أقام في إسطنبول بعد ثورة 14 تموز 1958 توفي عام 1978.

مير البصري، المصدر السابق، ص205.

70- عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج6، ص110.

71- تشارلز تريب، المصدر السابق، ص173.

72- المصدر نفسه، ص174.

73- فاضل الجمالي: ولد في بغداد عام 1902، اكمل دراسته الأولية في بغداد ثم حصل على شهادة الدكتوراه في جامعة كولمبيا عام 1932، تولى عضوية رئاسة مجلس النواب، اصبح وزيراً للخارجية في وزارة صالح جبر عام 1947، وشكل وزارته الأولى عام 1953، عمل مستشاراً في دول المغرب العربي بعد ان ابعد عن العراق بعد ثورة 14 تموز 1958، توفي عام 1997. فاضل الجمالي ،صفحات من تاريخنا المعاصر ،دار سعاد الصباح ،الكويت ،1993،ص 159؛ شبكة الاتصالات الدولية(الأنترنت) يوم 2019/4/20 https//ar.m wikpedia.org

74- تشارلز تريب، المصدر السابق، ص174.

75- زكي صالح، المصدر السابق، ص126.

76- تشارلز تريب، المصدر السابق، ص172.

77- توفيق السويدي، المصدر السابق، ص460.

78- نقلا عن : ناصر الدين النشاشيبي، لماذا وصلنا إلى هنا، شركة لانا، لندن، 1985، ص96.

Almasadir

1. h .a .l .fshir, tarikh awraba fi aleasr alhadith (1789 _1950) taerib 'ahmad najib hashim wawadie aldabe, dar almaearif, alqahirat, 1976.
2. eabd almajid kamil eabd allatif, faysal al'awal wadawrih fi tasis aldawlat aleiraqiat alhadithat 1921_1933, baghdad 1997.
3. 'adit day af binrwz, aleiraq dirasat fi ealaqatih alkharijiat watatawuratih alddakhiliat 1915_1975, tarjamat eabd almajid husayn alqysy, aldaar alearabiat lilmawsueati, bayaruut, 1985.
4. faruq salih aleumri, almueahadat aleiraqiat albritaniat wa'athariha fi alsiyasat alddakhiliat 1922_ 1948 bighdad, 1977.
5. eabd alrazzaq alhasini, tarikh al'ahzab alsiyasiat aleiraqiati, t 2 bayrut 1983.
6. tsharlz tarib, safahat min tarikh aleuraqi, tarjamat zynt jabir 'adrisa, aldaar alearabiat lileulumi, bayrut 2002.
7. eabd alrazzaq alhsny, tarikh alwizarat aleiraqiati, t 7 dar alshuwuwn althaqafiat, bighadadi, 1988.
8. majid khidudi, nizam alhukm fi aleiraqi, baghidadin, da.t.
9. muhamad muhamad salih wakhirun, alduwal alkubraa bayn alharbayn alealamytayn 1914_1945, almawsil 1984.
10. sami eabd alhafiz alqisi, yasin alhashimi wa'atharah fi tarikh aleiraq almueasir 1922_1936, dar dijlat, eamaan, 2012.
11. mudhakirat jaefar aleaskarii, tahqiq wataqdim fathi safwat, dar alsalami, landan 1988.
12. 'abrahim khalil 'ahmad wajaefar eabbas hamidi, tarikh aleiraq almaeasir, mutbaeat aljamieat, almawsil 1989.
13. ltfyi jaefar farj, eabd almuhsin alsaedun wadawrih fi tarikh aleiraq alsiyasii almaeasiri, t 2 baghdad eam 1988.
14. harith eabd alruhmin altayf muhamad altkryty, nash'at hizb aleummal albritanii watatawuruh hataa eam 1924 mi, risalat majstayr (ghyr mnshwr) jamieat takrit, kuliyat altarbiat eam 2007.
15. zaki salih, muqadimat fi dirasat aleiraq almaeasiri, mutbaeat alrayt, baghdad 1953.
16. mir bisiri, 'aelam alsiyasat fi aleiraq alhadithi, riad alriys lilnashr, landan 1987.

17. suead rawuwf shir muhamad , nuri alsaeid wadawrih fi alsiyasat aleiraqiat , maktabat ,bghadad , 1988.
18. khalid eabd alsitar salim alkabisi, alsayr hmfriz wa'atharah fi alsiyasat aleiraqiat 1929_1938, risalat majstyr (ghyr mnshwr) maehad alqayid almuasis lildirasat alqawmiat walaishtirakiat aleulya, baghdad, 2002
19. kazim niemat hashima, almalik faysal al'awal walainkaliz walaistiqlalu, aldaar alearabiat lilmawsueati, bayrut 1988.
20. najamu aldiyn alsahrurdi, altaarikh lm yabda ghadaan haqayiq waisrar ean thawrat rashid alkilani 1941_1958 fi alearaq, baghdad 1988.
21. ltfyi jaefar furja, almalik ghazi wadawrih fi siasat aleiraq fi almajalayn alddakhilii walkhariji 1933_1939, baghdad 1978.
22. sifa' eabd alwahhab almubarik, ainqilab sanat 1936 fi aleiraq mumahadatih wa'ahdathih wanatayijuhu, risalat majstir (ghyr mnshwr) jamieat baghadad, kuliyat aladab eam 1973.
23. tariq alnaasirii, eabd al'ilh alwasi ealaa earsh aleiraq (19391958) hayatah wadawruh alsiyasi, almuktabat alealamiat, baghdad 1990.
24. 'ahmad fawazia, almalik faysal althaani, dar alhuriat, baghdad 1988.
25. tawfiq alsawidii, mudhakirat nsf qarn min tarikh aleiraq walqadiat alearabiati, t 3 dar alhakmat, landan 2011.
26. kamil aljadrji, mudhkirat kamil aljadrji watarikh alhizb alwatanii aldiymuqrati, bayrawt, 1970.
27. nasir aldiyn alnashashibi, limadha wasalna 'iilaa huna, sharikat lana, lundun, 1985.
28. fadil aljamali, safahat min tarikhina almaeasiri, dar alsbah, alkuayt 1993.